Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحسر الغطاء عن كتفى فى الصباح وتناغينى بوجهها العذب :

ـــ انهض يا أبى العظيم ! .

هكذا كانت تدعونى .. وكانت المسألة دعابة أول الأمر ثم انساقت فيها .. وكل فتاة بأبيها معجبة .. ولو كانت ولدا لحاكتنى فى كل ما أفعله .. كانت تتغزل فيما أصنعه حتى طريقة نفضى لرماد السيجارة . وتقول فى خفة البنات الليئات : « لو كنت رجلا يا بابا ما اخترت إلا أن أكون هكذا » . وتنسق لى المنديل فى جيب سترتى ، وتقبل مفرق شعرى كأنها حبيبة ، وتحب أصدقائى حبا جما ، وتكره أعدائى ، حتى الذين لا تراهم .

ومرة من المرات عملت سعاد عملا اقشعر له بدنى وقف شعر رأسى ، كان زميلى فى الديوان منافسا خطيرا لى.. مسموم السلاح لا يتورع عن ارتكاب أى شىء فى سبيل أغراضه .. صورة مشوهة كريهة لعصرنا المادى الجاف الذى أصبحت الغايات فيه تبرر كل الوسائل .. وكان رئيسنا رجلا مولعا بالرقص .. أقصد أنه يحب الذين يكثرون الوشوشة والتحذلق والتملق .. وكان هذا الزميل مزاحما لى باستمرار على باب هذا الرئيس ، وكثيرا ما نال مآرب عجزت أنا عن نيلها لأننى لا أحسن استعمال الوسائل التى يتقنها ، وكنت أعلق على هذه الموضوعات بحسرة بين أبنائى وأفلسف الموقف .. غير مظهر ندما .. فأنا قد احتفظت بشىء عزيز وهو « شخصيتى » فلم أشتر بها شيئا .. أما هو فقد اعتبر نفسه كاسبا .. بل مشتريا لما ناله بثمن بخس ، لأن الشخصية والعرض والكرامة مسائل تقديرية عند الناس .. فهناك من يقبلون الأقدام ، وهناك ناس يصافحون وهاماتهم مرفوعة إلى أعلى .. الدنيا سوق .. وكل شىء فيها بثمن ! ! .

وعجبت حين رأيت سعاد تقول لى ذات مساء :